المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ....: الرقم   Date ....: التاريخ

١٤٧

مكتبة جامعة الرياض، قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢١٢ ف ١٢/١٩٢٧
العنوان: حاشية الصعيدي على الهدهدي
المؤلف: علي بن أحمد العدوي
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٠٥ ق
ملاحظات: ٢١٤

٢٠ ص

Copyright © King Saud University

٢١٤
ح ٠ ع

حاشية الصعيدي على الهدهدى،تأليف العدوى ، على بن أحمد ، خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٨ ق ٢٥ س ٢١٫٥x١٦ سم

نسخة حسنة،خطها نسخ معتاد،ناقصة الآخر

٤٣١٣

الأعلام ٥:٩٥ سلك الدرر ٣:٢٠٦

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب- تاريخ النسخ ج - حاشية العدوى على شرح الهدهدى .

1957
Copyright © King Saud University

ملك عبد المعين بن محمد [illegible]

هذه حاشية العالم العلامه البحر الفهامه قدوة العلما حجة الفقها الموحد المحقق المجتهد المدقق محقق لعلم المصطفوي الشيخ علي الصعيدي العدوي علي الهدهدي

نفع الله به

آمين

سئل ابن حجر رضي الله عنه ما قول السادة العلما من المحققين رضي الله عنهم اجمعين في جواب من يذكر الله تعالي قياما وقعودا وبانغام الموسيقي بالتمطيط ويقول هو وها وهي ويذكرون بالحلق وهو اكبا بان يقول هي ويرفعون في بعض الاحيان بالتواجد والوثبات ويغيبون عن ادراكهم والوقع علي الارض وينشدون الاشعار واصناف الكلام المطرب المهيج لحركة الانفس الي النشاط وغير ذلك مما يتعلق باحوال المريدين من اهل الطرايق عموما وخصوصا هل هو حرام اولا وهل تركه واجب اولا وهل هو سنة اولا وهل يجوز الانكار علي مثل هولاء ام لا الهذا اصل في الكتاب والسنة ام لا وهل يجوز سب مشايخ الطريق ام لا

الجواب

الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم نعم يجوز الذكر بجميع انواعه بايلي وبلاها لورود الشرع لان ايل اسم الرحمن وايلاها اسم المحبوب ولا يلزم ذكر لا اله الا الله الا في الشهادتين والاذان ويجوز الذكر بهو وها وهي وبغير العربية وبالقلب والحلق ويجوز الذكر بحرف واحد كما في اوايل السور ككاف وها ويا وعين وصاد ويجوز الذكر باسما الله تعالي طرا بان يقول الرحمن الا [illegible] مع ونهي عنهما [illegible] منفرد باللسان وبالقلب وبالجنان ويجوز [illegible]

[illegible] رقصهم بالوثبات والوجد حصل لعمر ابن الخطاب حتي غاب عن ادراكه وانشاد الشعر وغير ذلك جايز بلا انكار وكانت الصحابة ينشدون [بين] يدي رسول الله ولم ينكر يوم العيد علي الغنا واصل هذه الطرايق من الكتاب والسنة ولا يجوز الانكار عليها بالاتفاق والمنكر كافر شرعا وعقلا لان الانكار اصل [الكتا]ب والسنة وسب المشايخ اهانة في الدين واهانة الدين كفر شرعا وعقلا بلا اخلاف والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الحمد لله الواجب الدوام المنفرد بالايجاد والاعدام الذي
خلق الانسان وعلمه الكلام وانعم عليه بنعمتي الايمان
والسلام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان صلاة وسلاما دائمين ما
دامت الدهور والازمان وبعد فيقول
الفقير الى المنجي من المهالك علي ابن احمد العدوي المقتدي
بمالك هذه حواش على شرح العلامة الهدهدي
على متن العلامة الورع الزاهد الخاضع لشرارد الغوايه
ولي الله بلا نزاع السنوسي المسمى بالصغرى
توضح مشكله وتسهل معضله جمعتها من حاشية
العلامة السكتاني على شرح المصنف وحاشية
العلامة الغنيمي عليه ايضا وغيرهما مما اصرح
به مما فتح الله به ومن حاشية شيخنا الصغير
رحمه الله تعالى والله اسأله ان ينفع بها كما نفع
باصلها انه جواد كريم رؤوف رحيم قوله بسم الله
الخ الكلام في البسملة مما اشتهر لكن لا بأس بالتعرض
لشيء منه وهو ان جملة البسملة يصح ان تكون
خبرية باعتبار اصلها وهو الفعل او القول الذي
يشرع فيه وهو حكاية عما يتحقق في الحال او الاستقبال
بدون الخبر كما هو شأن الخبر الصادق ولا يرد ان
كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة من تتمة
الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ لا بدونه
وهو حكاية عنهما لانهما وان كانا من تتمة لما يخبر
منه بل من تتمة ...

فيه وان توقف مضمون الخبر المطلوب شرعا
عليهما لان ذلك التوقف لا يقتضي الجزئية
وايضا المصنف بالخبرية والانشائية انما هو
الكلام وهو ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا
مقصودا لذاته لا المتعلقات وهذا كله بناء على
ان اضافة اسم الى الجلالة من اضافة العام
الى الخاص او بيانية على ما فيها فان قلت
الاسم مقحم او المراد المسمى وكأنه قيل بالله
فيكون حكما بمعناه الوضعي القصدي وهو الذات
العلية لان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله
الالتزامية فالمعنى اصنف مستعينا بالذات العلية
او مصاحبا لها مصاحبة تبرك فلا اشكال
لان كلا من الاستعانة والمصاحبة متحقق في
نفس الامر بغير لفظ بسم الله وهذا اللفظ حكاية
له على انه يجوز على التقدير الاول اي ان
يكون اللفظ حكاية عن نفسه كما في قولك
انا متكلم مخبر بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان تكون
لانشاء المتعلق وهو المصاحبة او الاستعانة
ولا يلزم ان يكون الاصل غير مقصود لان القائل
اصنف بسم الله يقصد الاتيان بذلك الفعل
الحسي مستعينا على تحصيله ووجوده بسم الله كما قيل
هو بمنزلة الالة التي يتوقف عليها وجود الفعل
ويتقدم بالذات امامها وهو كالسبب في تحصيل ذلك
الفعل وان جعلنا الباء للمصاحبة فهي التي تحصل
في موضوعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الى آخره

Copyright © King Saud University

اهبط بسلام اي مع سلام او مسلما فهي لبيان
ما بعد مع ما قبلها ومع له ذكره سحنا ر انه قوله
الحمد لله الكلام في الحمدلة ايضا مشهور ولا نطيل
به لكن لا باس بالتعرض لشي وهو ان جملة الحمد
يصح ان تكون خبرية لفظا ومعنى ويحصل
الحمد بها لا يقال الاخبار عن حصول الشي ذلك
الشي لانا نقول لا نسلم انه كذلك مطلقا وانما
يكون كذلك لو لم يكن الاخبار من جزئيات
المخبر عنه اما لو كان كذلك فلا كما في قولنا
الخبر يحتمل الصدق والكذب وكون الاخبار فيما
نحن فيه من هذا القبيل ظاهر لصدق تعريف
الحمد عليه لان الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى
حمد له كما يقال لمن قال الله واحد انه موحد
ويصح ان تكون انشائية واستشكل بانه لا يمكن
من العبد ان ينشي جميع المحامد منه ومن غيره
واجيب بان المراد انشا الحمد بمضمون الجملة
لا انشا مضمونها ومضمون الكلام هو الماخوذ من
مادته وهيئته من حيث دلالتهما على الاسناد
فقط كقيام زيد من زيد قائم واختصاص المحامد
بالله تعالى من الحمد لله قوله شهد اي اقر واذعن
حقيقة كالانسان او مجازا بمعنى دلت كالجمادات
فهو من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه تنبيه
في بعض النسخ شهد وفي اخرى شهدت ووجهه
ان الفاعل الذي هو جميع مضاف الى الكاينات
التي هي مجازي التانيث اكتسب التانيث لان الاضافة

تكسب

تكسب ذلك قوله بوجوده يحتمل ان تكون الاضافة
للبيان على التحقيق من ان الوجود عين الموجود لكن
قد يلزم عليه اضافة الشي الى نفسه وهو ممتنع
قلت قال ابن عرفة ان الحق مذهب الكوفيين ان
اضافة الشي الى نفسه جائزة اذا اختلف اللفظ
ومن ذلك قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
قرره شيخنا الصغير وجدت الشيخ يس ذكر كلام
ابن عرفة وان يكون من اضافة الصفة لموصوفها
على خلاف فيه ويحتمل ان يكون باقيا على ظاهره وان يكون
التقدير بوجوب وجوده اذ الكاينات كما شهدت
بوجوب وجوده فان قلت كما شهدت الكاينات
بكل شهدت بقدرته وغيرهما مما يتوقف عليه
الفعل فلم اثره بالذكر قلت مثل هذا لا يحسن ان
لا يرد سيما وروده فاقول اثره لكون اتصافه
بما عداه مما تقدم فرعا عنه قوله جميع
الكاينات فاعل شهد والكاينات جمع كاينة
وهي ذوات الكاينات كما قاله السكتاني فيما
ياتي ثم ان ال في الكاينات ان كانت للعموم
فلفظة جميع لتاكيد ذلك العموم ودفع توهم
تخصيصه فلا يصح القول بانها مستغنى عنها
وان كانت للجنس فعدم الاستغنا ظاهر قوله
والصلاة والسلام الجملة خبرية لفظا انشائية
معنى ويجوز كونها خبرية لفظا ومعنى لان
المراد من الصلاة التعظيم او لانها موضوعة
للقدر المشترك وهو الاعتنا بالمصلى عليه وح

Copyright © King Saud University

فيجوز ان يكون الملحوظ بهما ما يلزمهما بحسب المقام
من تعظيمه صلى الله عليه وسلم اي من تعظيم
الشخص المصلي اياه صلى الله عليه وسلم لان الاخبار بان
الله العظيم عظمه تعظيم له صلى الله عليه وسلم واعتنا
بالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم لا افادة مضمونها
ولا لازم الافادة ولا تخرج بذلك عن الخبرية
لانها اذا نظر الى مجرد مضمونها يحتمل الصدق
والكذب واليه اشار بعضهم بقوله ولو لم يكن فيهما
الا اظهار المحبة كان ذلك كافيا وبه سقط
قول بعض الاخيار ثبوت الدعا لا يستلزم
الدعا بخلاف الاخبار بثبوت الحمد لان اللزوم
العقلي منتف فيهما والعرفي موجود فيهما ذكره
شيخنا الصغير في حاشيته والسيد من ساد يسود
قومه سيادة فهو سيد ووزنه فيعل واصله
سيود قلبت الواو يا وادغمت في اليا وهو
المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة ولذا يقال
سيد القوم ولا يقال سيد الفرس ولا سيد
الثوب وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق
واطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم موافق
لحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر فان قيل
ما الحكمة في ذكر السيد في هذا الحديث وعدم ذكره
في حديث قولوا اللهم صلي على محمد الخ اجيب بان
الاول مقام اخباره بنفسه صلى الله عليه وسلم عن
رتبته ليعتقد انه كذلك والثاني مقام تعليم
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وليس من شرطه ذكر

السيد

السيد لكن محل الاولى ذكره مراعاة للادب او عدم
ذكره رعاية للوارد قولان قال العلامة الحفني
انظر هل هذا الخلاف في زيادة سيدنا جار في
بقية الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
او خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام تنبيه
قوله الصلاة مبتدا والسلام عطف عليه وقوله
على سيدنا خبره اي كائنان على سيدنا وفي التعبير
بعلى اشارة الى انهما تمكنا من نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم تمكن المستعلي على المستعلى والضمير في سيدنا
لجميع الخلق اذ لا شك في انه سيد الجميع قوله محمد
يجوز كونه بدلا او عطف بيان لسيدنا قال
بعضهم والبدلية وان جوزها في مثله لكن المراد
هنا هو ايضاح او توضيح النسبة تبع والبدلية
تستدعي العكس انتهى وهو كلام حسن ورفعه
كما قال العلامة الحفني على المدح لما فيه من كمال
الكمال بالاستقلال وعدم التبعية على البدلية
وغيرها احسن لفظا ومعنى لمقام خبر الخبرية
انتهى قوله المبعوث اي المرسل لجميع الطوائف
حتى الجمادات فامنت به فصارت امنة من المسخ
والخسف فقد خسف بهم في الامم الماضية وقد حذفه
اي المتعلق للعموم وحذف فاعل البعث وهو الله
عز وجل للعلم به قوله بالايات الخ الباء للملابسة
اي المبعوث لما تقدم بعثا متلبسا بالايات او بمعنى
مع ثم يحتمل ان يراد بالايات القران وخصها بالذكر
لانها اشرف معجزاته وقوله الواضحات وصف لها

Copyright © King Saud University

اي غالب فلا يرد للنشابه او ان المراد به عدم تطرق
الخلل والمراد بالباهرات مجازا اي التي بهت البهر وغلبة
المعاند ويحتمل ان المراد بالايات العلامات الدالة
على صدقه صلى الله عليه وسلم سوا التحدي
بها وهي المعجزات او لا وبان به ان الاية
اعم من المعجزة والمعجزة اخص وقوله الواضحات
باتي فيها بعض ما تقدم بالنسبة لغير القران
وبالنسبة له يابي كله قوله وعلى اله المراد
به من تحرم عليه الزكاة او مطلق الاقارب
لاتباعه بدليل قوله والتابعين الخ اسم جمع
لصاحب بمعنى الصحابي وقوله والتابعين هم
اي للصحب وقوله الى يوم الدين اي الكاينين
الى يوم الدين اي الى وقته اي طايفة بعد طايفة
وقوله في الكرامات جمع كرامة وهي هنا العمل
الصالح لا الامر الخارق للعادة اذ لا يصح ارادته
هنا فان قلت قضية كلامه عدم دخول من
نعيهم في مجرد الايمان فقط في الدعا قلت نعم
اذ مختار بعضهم في تفسير الاول في هذا المقام
انه اتقيا امته فتخرج الفسقة والاولى ان
تكون ال للجنس فيكون جاريا على مختار امراته
مطلق التابع ولو فاسقا اذ هو المناسب لمقام
الدعا والدين في اللغة يقال لمعان منها الجزا
وهو المراد هنا اي الى يوم الجزا الذي هو يوم
القيامة والجزا ايضا ما يلي بجلا عمل البعد
كما ذكره شيخنا قوله على رسول الله ابتاع الظاهر

مرج

موقع المضمر لتفخيم امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم باضافته الى اسمه تعالى الصريح وقال على
رسول الله ولم يقل على نبيه لان الوصف بالرسالة
اشرف على الصحيح ولكتبه على انه صفة تتعدى
والنبوة ليست كذلك وزعم العز بن عبد السلام
عكسه ولكتبه على ان المقصود اثبات الرسالة
التي هي اخص من النبوة قاله المغربي قوله الحمد
هو الخ اي الحمد في لغة العرب قوله الثنا دخل فيه الحمد
الموقوف وغيره وخرج باللسان بمعنى الة النطق ولو
غير المعهودة فيشمل الثنا المنطوق به غيرها خرقا
للعادة الثنا بغيره مجازا وان كان ثنا حقيقة بغيره
كالحمد النفسي وحمد الجمادات الشامل له قوله تعالى
وان من شي الا يسبح بحمده ان لم يكن لفظيا خرقا للعادة
فليس حمدا لغة حقيقة بل مجازا وان كان ثنا حقيقة
بناء على ان الثنا الاتيان بما يدل على اتصاف
المحمود بالصفة الجميلة ولو بغير اللسان وهو الراجح
المفهوم من كلام الجوهري والزمخشري وبه يرد على من ادعى
خلاف ذلك المحوج الى الاعتذار عن ذكر اللسان
في التعريف بانه لبيان الواقع ودفع احتمال التجوز
باطلاق الثنا على ما ليس باللسان مجازا قاله
الشيخ بن عبد الحق تنبيه يبين من هذا التعبير
ان الباقي باللسان للالة قوله بالجميل الخ خرج به
الثنا باللسان بغير الجميل ان قلنا برأي الشيخ عز
الدين بن عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير
والشر المستند فيه الى حديث مر بجنازة فاثنوا عليها

Copyright © King Saud University

حيرانهم بجنازة فاثنوا عليها شرا فان قلت برأي
الجمهور انه حقيقة في الخير فقط ففائدة ذكر
ذلك تحقق ماهية الثنا كما هو الاصل في ذكر قيود
الشي ثم يحتمل ان تكون البا للتعدية فيكون
المراد بالجميل المحمود به ولا يشترط فيه ان تكون
اختياريا فقد ذكر لم يقيده به ويحتمل ان تكون
للسببية او بمعنى على فيكون المراد به المحمود عليه
ولم يقيده بالاختيار وان قيده غيره به لما
يلزم عليه من خروج الثنا على الصفة القديمة لان
اسنادها الى الذات ليس باختياري والا لزم حدو
وهو الجاري على ما للزمخشري في الفائق من ترادف
الحمد والمدح حيث قال فيما نقل عنه الحمد والمدح
اخوان وغيره يجعل الثنا على الجميل الغير الاختياري
مدحا لا حمدا وهذا يقال عنده مدحت اللؤلؤة
على صفائها ولا يقال حمدتها وال في الجميل للجنس فيصدق
بالواحد والاكثر والا لزم خروج الثنا ببعض الصفات
الجميلة او على بعض فيفسد التعريف وارادة بالجميل
من الاوصاف الخ ما كان صفة ثبوتية او غيرها
من الصفات السلبية كالثنا على الله بتنزيهه
عن الحدوث مثلا وعلى زيد بنفي البخل عنه
وبما تقرر من تغاير معنى البائين صح تعلقهما
بالثنا والا لزم تعلق حرفي جر متحدي اللفظ
والمعنى بعامل واحد وهو ممتنع تنبيهان
الاول اعلم ان الحمد يتوقف على امور محمود به ومحمود
عليه وحامد ومحمود وصيغة فاما المحمود به فهو

صفة

صفة يظهر اتصاف شي بها على وجه مخصوص ∴
ولا يختص ذلك بالاختياري كما تقرر بل يكون اختياريا
اي صادرا عن المحمود باختياره وارادته كالكرم
وغير اختياري كحصول القامة وصباحة الوجه
واما المحمود عليه فهو ما كان الثنا بالجميل في مقابلته
ولا يكون الا اختياريا على احد القولين وسياتي
الجواب عما اورد من خروج الصفة القديمة ثم انهما
قد يختلفان بالذات كمن اعطاك شيئا باعثا لك
على وصفك له بالعلم والحلم وقد يختلفان بالاعتبار
بان يكون الشي الواحد محمودا به ومحمودا عليه
لكن باعتبارين مختلفين وذلك بان يكون
الباعث على الوصف بصفة اتصافه بتلك
الصفة كمن رايته يفعل فعلا جميلا وصار ذلك
باعثا بان تظهره فتقول هو [illegible]
فهذه الصفة من حيث انها باعثة على اظهارك
اتصافه بها محمود عليها ومن حيث انك وصفته
بها واظهرت اتصافه بها محمود بها واما الحامد
فهو المثني الذي يتحقق منه الحمد واما المحمود فهو الفاعل
المختار حقيقة او حكما واما الصيغة فهي ما يدل
على اتصاف المحمود بالمحمود به وقوله او حكما زاده
في التعريف لاجل ان يدخل حمد الله على صفاته لانه
اورد على قيد الاختياري حمد الله على صفاته الذاتية
التي تحققت بغير اختيار كالعلم والقدرة والارادة ∴
لان تلك الصفات المقدسة ليست بافعال ولا يوصف

Copyright © King Saud University

ثبوتها بالاختيار واجيب بان ذاته المقدسة
لما كانت كافية في ثبوت تلك الصفات
الشريفة نزلت منزلة افعال اختيارية ولم
يعتبر تغيره على جهة التعظيم لئلا يخرج الوصف
بالجميل فيهما نحو ذق انك انت العزيز الكريم
لانه مستدرك لان الانشاء انه ثنا بالجميل بل وصف
للمتكلم به بما ليس متصفا به حقيقة بل مجازا اما
باعتبار ما كان في الدنيا او باعتبار ضد حالة المتكلم
به فيها لان كونه في الدنيا الذي ينبغي عنه العزة
والكرامة الثاني اعتراض على التعريف بانه غير
جامع لخروج الحمد غير المكرر لان الثنا ماخوذ من
ثنيت الشي اذا عطفت بعضه على البعض واجيب
بالمنع وانه ماخوذ من اثنيت اي اتيت بما يدل
على اتصاف المحمود بصفة ولو مرة لا من ثنيت المقتضي
للتكرار قوله من الاوصاف الخ اي بالجميل الكائن من
الاوصاف او الافعال وقوله كالعلم مثال
للجميل من الاوصاف لا للاوصاف والافعال وقوله
والجود مثال للجميل من الافعال لا للافعال
اذا اريد به الاعطا فيكون صفة فعل فان
فسر الجود بما قاله سعد الدين ان الجود صفة
هي مبدا افادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لعوض
فلو وهب الكتاب لمن لا يليق به او وهب شيا
ليستعيض ولو مدحا او ثنا لم يكن جوادا انتهى كان
مثالا للاول ايضا لان الصفة هذه القدرة والارادة

ولبيت

وليبيت بفعل قوله بالمنن الخ جمع منة قال
في المصباح من عليه بالعتق وغيره وبه الى ان
قال وامتن عليه به ايضا الى ان قال عليه به والاسم
المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر انتهى والمعنى
ح والجود بالنعم ويتعين ان تكون ال للجنس فيصدق
بالجود بالنعمة الواحدة والا لزم خروجه من التعريف
وهو فاسد قوله وهو ضد الذم لما عرف الحمد وكان
الذم ضده والضد اقرب الاشيا حضورا الى ضده
ناسب ذكر الذم وتفسيره لكن الذي في المصباح
ذممته اذمه ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم
اي غير محمود انتهى فقد جعل الذم ضد المدح
لا ضد الحمد الا ان يقال لكونه ضد المدح لا ينافي
كونه ضد الحمد فهو ضدهما كما يفيده المصباح في مادة
حمد والمحمدة بفتح الميم نقيض المذمة وحرره قوله
الثنا بتقديم النون وبالتفتيح يجري فيها ما مر
في باب الجميل وقد صدق باللسان من هنا اكتفا
بما تقدم اذ هو ضده وقد تقدم انه لا يكون الا باللسان
فهذا اكد لذلك قوله من الاوصاف الخ اي الكائن من
الاوصاف الخ قوله كالجهل هو اعتقاد الشي على خلاف
ما هو عليه فهو فعل نفساني وان كان التحقيق
انه كيفية فيكون مثالا للقبيح من الافعال هذا
اذا اريد بالجهل المركب اذ هو حقيقة فيه على
راي بعضهم والمشهور انه مشترك بينه وبين
البسيط الذي هو انتفا العلم بالشي ويمكن حمل المحشي
الشم عليه بان يجعل مثالا للنفي باعتبار المركب

Copyright © King Saud University

وللقول باعتبار الجسيط فيما يكون فيه قبيحا
قوله والبخل الخ ضد الكرم كما في الشفا ضم القاموس
وقال الشيخ الغنيمي واما الكريم فهو والجود
انتهى فيستفاد منه ان الكرم والجود متحدان وقد
تقدم ان الجود صفة هي مبدا الخ فيكون الكرم
كذلك وقد تقدم لك ان البخل ضد الكرم فيكون
البخل صفة هي مبدا عدم افادة ما ينبغي الخ لما تقدم
فيكون تمثيلا للقبيح من الاوصاف قوله فمعنى
الجميع هو الثنا فمعنى قول المصنف الثنا بالجميل اي
الثنا بالجميل او حسنه واجب لله بنا على انها
استغراقية او جنسية وقوله واجب اي ثابت
له لا يقبل الانفكاك فان قلت الثنا قدم لك
انه عبارة عن الاتيان بما يدل على اتصاف
المحمود بصفة وهذا ليس ثابتا بالمعنى المذكور فالجواب
ان المراد به استحقاقه وهو لازم لزوما لا يقبل الانفكاك ك
وح فعطف قوله ويستحيل على قوله والثنا من
عطف اللازم وقوله في حقه اي ذاته وصفته
وقوله الوصف مصدر وصفه وهو ليس بمستحيل
عقلا انه واقع فالمراد بالاتصاف فهو من اطلاق
المسبب على السبب اي العادي اذ هي جرت بان الشي
اذا كان متصفا بنقص يصفه الناس به وقوله
بالنقص مصدر نقص وهو مستعمل لازما ومتعديا
كما في القاموس والنقص في عبارته مصدر اللازم اي
يستحيل في حقه الاتصاف بكونه ناقصا تنبيه
قضية عبارته ان الاستحالة المذكورة من معنى الحمد

وليس

وليس كذلك وعكن ان يجاب بانه ليس مقصوده
ان هذه من معنى الحمد وانما هي جملة مستقلة اتى بها
لبعض المعنى المذكور تغليبا لمحذوف تقديره وانما
حكم بذلك لانه يستحيل الخ قوله اسم واجب الوجود
الخ فيه انه اذا كان كذلك لا يكون علما بل كليا فلا يكون
قول لا اله الا الله مفيد التوحيد كيف وقد اجمعوا
على انها مفيدة له على انه يدخل فيه الصفات اذ هي
واجبة الوجود وان كانت تخرج بقوله المستحق
الخ تنبيه المختار ان لفظة الجلالة اسم غير
مشتق وهو قول الخليل وسيبويه واكثر الفقهاء
والاصوليين وروي الخليل بعد موته فقال غفر
الله لي بقولي في اسمه انه ليس بمشتق وقد تحيروا
في اسمه تعالى كما انه قال المغربي الله اسم علم
لم يسم به غيره شرعا ولم يقع خارجا على غيره حفظا
لاحديته ولا مشاركة في اسمه وصفا وعلما وكذلك
لا مشاركة في المسمى وجودا وعينا وذكر انه قد تكرر
في القران العظيم الفي مرة وخمسماية وستين مرة
ذكره شيخنا قوله والصلاة مبتدا وقوله من الله حال
وقوله زيادة خبر هذا راي سيبويه من مجي الحال
من المبتدا ويمكن تمشيته على مذهب الجمهور بان
يقدر مضاف في العبارة اي وتفسير الصلاة حال
كونها من الله فيكون حالا من المضاف اليه وقوله
زيادة تكرمة اشارة الى ان اصل التكرمة ثابت
له صلى الله عليه وسلم والتكرمة كما في المصباح اسم كالكرامة
والفعل اكرمه تكريما وفي القاموس واكرمه وكرمه عظمه

Copyright © King Saud University

انتهى فالتكرمة العظمة اي زيادة عظمة والذي
يناسب الحمد زيادة تكريم اي تعظيم ويمكن ان يريد
بالتكرمة التكريم كما في القاموس والتكرمة التكريم
انتهى وان كان منافيا لما في المصباح وعطف الانعام
عليها مغاير وقوله من الله اي واما من الانس
والجن والملك فهي الدعا في التحقيق كما قرره شيخنا
الصغير وقوله على رسوله الخ واما الصلاة من
الله لمن دون النبي صلى الله عليه وسلم فهي رحمة
قال ابو بكر القشيري الصلاة من الله تعالى لمن
دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة وللنبي صلى
الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكرمة انتهى وتفسير
الصلاة المطلوبة للعبد بالزيادة يقتضي انتفاعه
عليه الصلاة والسلام بصلاة غيره اي دعائه
اذ الزيادة مما ينتفع بها ومؤكد ذلك على المذهب
الصحيح من الانبيا ينتفعون بذلك ومقابله
ان المنفعة عائدة على العبد ليس الا ولكن لا ينبغي
له قصد ذلك لما فيه من اساة الادب قوله
تامين الخ قال في القاموس وامنه تامينا وقال
قبل الامن ضد الخوف وقوله وطيب تحية اي تحية
طيبة اي يحييه الله في الجنان بكلام قديم
تحية تليق بجنابه وعطفه على ما قبله من عطف
المغاير اذ لا يلزم من طيب التحية زيادة التامين
ولا يلزم من زيادة التامين طيب التحية وقوله
واعظام مصدر اعظم قال في القاموس واعظمه
فخمه وكبره فالمعنى وتفخيم وتكبير تنبيه

قوله

قوله والسلام الخ اي من الله على نبيه فقيد
الحذف من الثاني لدلالة الاول والظاهر كما قال
الغنيمي من كلام الشيخ ان سلام الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم ليس من قبيل الدعا وكذا الصلاة
وبه يندفع استشكال سلام الله سبحانه ومثله
الصلاة على نبينا وبقية الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين بانه دعا وهو لا يتصور من الله لانه
طلب والله سبحانه وتعالى مدعو ومطلوب منه
لا داع وطالب واطال واجمعان ثبت وقوله
ورسوله الله هنا اي قيد به هنا للاحتراز عن رسول
في مبحث النبوات فان المراد ما يعم نبينا محمدا صلى
الله عليه وسلم وغيره من بقية الرسل صلوات الله
عليهم اجمعين فان قلت لم لم يرد به كل رسول
كما حمله عليه بعض قلت في بعض الحواشي ان رسول
الله علم استعمل في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فصار علما بالغلبة فلا يطلق على غيره الا مقرونا
بذكر اسمه او بقرينة فتعميم في محله قوله اعلم ان
الحكم الخ سياتي الكلام على ما يتعلق بهذه المفردات
قوله ينحصر الخ لا يصح ان يكون من حصر الكلي في
جزئياته اذ هنا يصدق اسم المحصور على كل
من الجزئيات ولا يصح هنا ان يقال الوجوب
حكم عقلي اذ لا شيء من الحكم العقلي المفسر بانه اثبات
امر ونفيه بوجوب فلا يصح صدقه على شيء منها
اي حمله عليها اي الاخبار به عن كل واحد منها
ولا يصح ان يكون من حصر الكل في اجزائه اذ هنا يصح

Copyright © King Saud University

صحة انحلال الكلي الى الاجزا التي تركب منها
كقولنا السقمونيا حار وسهل ومعلوم ان الوجوب
وما بعده ليست اجزا الحكم المذكور وانما اجزاوه
المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة ووقوعها اولا
وقوعها اي ما فيه ولا يصح الجواب بتقدير محذوف
في قوله اعلم ان الحكم العقلي اي متعلقه ولا في قوله
اعلم ان الحكم العقلي اي متعلقه ولا في قوله الوجوب
اي اثباته لان متعلق الحكم اعم من المحكوم به وعليه
فمن الكلام على هذا اصار يختص على عام مع
زيادة ان هذه الثلاثة لا ينحصر بها الحكم العقلي
كونها محكوما به لصدقه حينئذ لا تذكر وان كان
لا بد منها في نفس الامر كقولك الباري تعالى قادر
موجود والواحد نصف الاثنين فهذه احكام عقلية
وقد اشار السكتاني الى جواب بقوله بعد
قول المتن وينحصر الخ اي باعتبار وصفه فوصفه
اما وجوب واما استحالة واما جواز اي لا يخلوا
من الاتصاف بواحد منها انتهى وانت خبير بان هذا
الجواب لا يظهر لان الحكم الاثبات او النفي ولا شي
منه يتصف بالوجوب والاستحالة ان صفته
الامكان لغومي او صاف متعلقه كالقدرة والارادة
وثبوتها له جل وعلا فالجواب ما قاله الشيخ عبد
القادر في حاشيته من ان المراد بانحصاره فيها انه
لا يخرج عنها لا انها جزئيات له والاجزا وهذا
نحو قول القايل انحصر حكم الحاكم او الامير في البلدة
الفلانية بمعنى انه لا يتعدى تلك البلدة ومعلوم

ان